أناشيد التراب

محمد نصرالله

المركز الثقافي الفرنسي

٢٦ حزيران - ٥ تموز ١٩٨٩

CHANSONS DE LA TERRE

M. Nasrallah

CENTRE CULTUREL FRANCAIS

26/6 - 5/7/1989

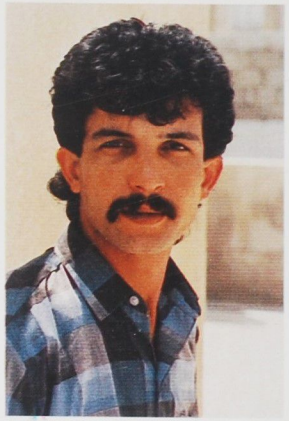

محمد نصرالله

- مواليد ١٩٦٣
- درس في معهد الفنون الجميلة - عمان.
- دبلوم فنون من المركز الثقافي الاسباني ١٩٨٨.

● المعرض الشخصي الاول
حزيران - تموز ١٩٨٩

الطبيعي في تجارب الهواة ان تحمل بداياتهم في تفاصيلها تنوعاً وعشوائية في التناول وبعثرة المواضيع، يترتب على اختلاف معالجتها، وعلى عدم استقرار الفنان على خط واضح تنوع في المضامين وتسيب في الشكل..

والطبيعي المدهش في تجربة «محمد نصر الله» انها متكاملة على الصعيدين التقني والمضموني، لا تشتت فيها ولا تسيب، صريحة في ملامحها وغنية في مضامينها ومزدهرة بناسها.

والتكامل الذي اقصده يتعلق بالاداء وعناصر الاداء، فهو لم يدخر جهداً في سبيل السيطرة التامة على لوحته.

وحيث لا يمكن الفصل بين وحدتي الشكل والمضمون في اعماله، تتحقق ارقى درجات التعبير في التجربة ذاتها، وتحقق مكانة مهمة بين التجارب التي اعلنت عن نفسها بجراة في معالجة موضوع الانتفاضة فنيا.. كما قال الفنان «ضيف الله عبيدات»: نصرالله افضل من رسم الانتفاضة.

الانتفاضة في الارض المحتلة الواقع، تحولت عند نصرالله الى اسطورة تختلف عن وصفها اليومي بالاسطورة، ترى فيها الواقع، لكنها ليست واقعية، تشدك بعاطفة أخاذة نحوها، لكنها ليست عاطفية، اعمال ترى فيها الخيال ولكنها ليست خيالية.

عوالم سحرية ليست غامضة، وليست بسيطة، طقوس مترسبة في اعماق الفتى، مغرقة في صدقها، هادئة وهادئة حتى بلوغ النعومة المهذبة ومتحركة حتى بلوغ الانفجار.

تجربة فرضت عليّ المدهش.. نعم.. انا امام تجربة مدهشة، حيث استطاع نصرالله ان يرينا ما لم نره من قبل.

محمود عيسى موسى

مجموعة اشارات، .

منبهةً بيسر، بأن افضل لحظة للتعامل مع اعمال «محمد نصرالله» هي لحظة الاحساس بانتفاء ذلك الارباك الذي يصيب «في العادة» بداية الفنان او خطوته الاولى في مجال الفعل التشكيلي، بهذا تحظى اعمال معرضه الاول باستجابة بريئة مستحقة غير مقرونة بتلك الصفة المؤثرة.

اقبل التاكيد على رغبة الفنان الملحوظة في سعيه نحو ملامح خاصة تحتاج الى التواصل بالضرورة.

واقبل الترحيب بادراكات جمالية اولية، لها اهميتها ملازمة لهذه الرغبة، وقائمة في العلاقات بين الاجزاء المكونة للعمل، وفي المقدمة، تلك التنويعات على السطح اللوني عبر نسيج متشابك من الخطوط المحفورة، تشق حركتها سطح اللون، محدثة تاثيرات ملمسية خاصة، وهي معالجة تقنية ناجحة ضمن نسق لوني موحد.

يبقى المجال التعبيري للشكل هاجساً يستحوذ على اهتمام «نصرالله» يستخلص منه مقومات اعتبارية تمتلك الايحاء، وتدفع بالحس الادبي داخل موضوعاته.

انه في اجتهاده لضبط عناصر الشكل، ضمن تكوين وبناء متماسك، او في محاولاته المستقبلية الالمام بامكانات اللون واستخداماته التشكيلية، انما يهيء لمثل هذه «المحاولة الشابة» بُعداً امثل لنا، بعده نستذكر بداية واثقة كهذه.

عبدالرؤوف شمعون